الغزوات التي قاتل فيها الرسول

إنّ عدد الغزوات التي قاتل فيها الرسول -صلى الله عليه وسلم -**هي تسع غزوات، هي غزوة بدر وأحد والخندق وقريظة والمصطلق وخيبر وفتح مكة وحنين والطائف**، حيث أنّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لم يكد يستقر مع المسلمين في المدينة، حتّى بدأت المعارك بالحدوث بين المسلمين وبين المشركين، وقد اصطلح أهل العلم على تسمية كلّ المعارك التي شارك فيها النّبي -صلى الله عليه وسلم- بالغزوة حتى لو لم يقاتل فيها، والمعارك التي لم يخرج بها كانت تسمّى السرية، ولم يُتّفق في عدد الغزوات، فقيل أنّ عددها خمسةٌ وعشرون، وقيل ستة وعشرين، وقيل أقلّ من ذلك وقيل أكثر من ذلك، والأصحّ بين الأقوال أنّ عدد الغزوات تسعة عشر غزوة، وقد اشتهر من الأسماء اسم ثمانيةٍ وعشرين غزوة، وما اتّفق عليه أهل العلم أنّه قاتل بيده في تسع غزواتٍ فقط سيتمّ ذكرها بالتّفصيل تباعًا.

غزوة بدر الكبرى

واحدةٌ من الغزوات التي قاتل فيها النّبي -صلى الله عليه وسلم- بيده، كانت في السّابع عشر من رمضان، في السّنة الثانية للهجرة، حيث أنّ المسلمين أرادوا أن يعترضوا قافلة المشركين القادمة من بلاد الشام، لكنّ أبا سفيان قادئها استنفر جيوش قريش لإنقاذ القافلة، فخرج أبو جهل بجيش بلغ عدد ألف وثلاثمائة، وجيش المسلمين كان ثلاثمائة رجل تقريبًا، سمّيت هذه الغزوة بغزوة الفرقان لأنّها فرقت بين مرحلتين من مراحل الدعوة الإسلامية.

غزوة أحد

وقعت غزوة أحد في يوم السّبت السابع من شهر شوال في السنة الثالثة من الهجرة، وسببها أن قريشًا أرادت أن تسترجع هيبتها وتثأر من هزيمة بدر، كان جيش المشركين ثلاثة آلاف مقاتل، وجيش المسلمين ألف مقاتلٍ فقط وليتمرّد جزءٌ منه بقيادة عبد الله بن أبي بن سلول ليظلّ سبعمائة مسلمٍ فقط، واشتهرت غزوة أحد بحادثة الرّمات الذين عصوا أمر النّبي -صلى الله عليه وسلم- وغادروا أماكنهم من على الجبل، لتنعكس نتيجة المعركة بعد أن كانت تذهب لنصر المسلمين.

غزوة الخندق

وهي تسمّى غزوة الأحزاب، وقعت في شهر شوال في السّنة الخامسة للهجرة، وسببها أنّه بعد أن أجلي بنو النضير من المدينة، استنصروا بقريش، فنصروهم، وجمعوا الجموع من غطفان وفزارة ومرّة وأشجع، ليشير الصحابي سلمان الفارسي -رضي الله عنه- على النبي أن يحفر الخندق حول مدخل المدينة ليمنع جيوش المشركين من الدّخول، وليرسل الله على المشركين ريحًا شديدة وعواصف هوجاء شاتية، وتمتلئ نفوسهم رعبًا وينقلبوا خاسرين.

غزوة بني قريظة

حدثت غزوة بني قريظة في اليوم ذاته الذي انتهت به غزوة الخندق، حيث جاء جبريل -عليه السّلام- إلى النبي ظهرًا، وأخبره أن يخرج لبني قريظة، وبشّره بوجود الملائكة التي لم تضع أسلحتها بعد، ليخرج بجيشٍ قوامه ثلاثة آلافٍ من المسلمين، ليحاصروا بنو قريظة خمسةً وعشرين يومًا، ليستسلموا ويحكم فيهم سعد بن معاذ.

غزوة بني المصطلق

وقعت في الثاني من شهر شعبان في السنة السادسة للهجرة، بعد أن وصلت أخبارٌ إلى النّبي -صلى الله عليه وسلم- أنّ بني المصطلق يريدون أن يهاجموا المسلمين، ليباغتهم النبي بخروجه إليهم، وينتصر المسلمون عليهم في هذه الغزوة.

غزوة خيبر

حدثت في شهر محرم في السّنة السّابعة للهجرة، وهي من الغزوات التي قاتل فيها الرسول، حيث خرج المسلمون لخيبر بعد أقلّ من شهرٍ من عودتهم من صلح الحديبية، وذلك لتأديب اليهود الذين لم يتوقفوا عن دعم المشركين ودعم كلّ حركة أو معركة تقوم ضدّ المسلمين، ومنها ما اقموا به من تحريض يهود قريظة على خيانة العهد مع المسلمين، ليستسلموا ويتركوا ورائهم كلّ شيء مقابل خروجهم بأرواحهم.

فتح مكة

وقعت غزوة فتح مكّة في العاشر من رمضان في السّنة الثامنة للهجرة، وكان جيش المسلمين عشرة آلاف مقاتل، ولم يلق جيش المسلمين مقاومةً تُذكر، إلا مجموعةً صغيرة من كفار قريش، وقد مهّدت عدة أسبابٍ وحوادث لفتح مكّة منها نقض قريش العهد مع المسلمين.

غزوة حنين

خرج النّبي -صلى الله عليه وسلم- في السادس من شهر شوال في السنة الالثامنة للهجرة ومعه اثني عشر ألفًا من المسلمين، ووصل وادي حنين في العاشر من شوال، وذلك بعد أن أعدّت قبائل هوزان العدّة لقتال المسلمين، لغيظها من انتصاراتهم المتتالية على القبائل المشركة، ولما وصل المسلمون وادي حنين كانت غطفان قد سبقتهم، وقد اغتر المسلمون بعددهم وعدّتهم حتّى كادت الهزيمة أن تلحق بهم لولا أن تداركوا أمرهم ويعودوا إلى الله ويثبتوا في مواجهة العدو.

غزوة الطائف

بعد فرار جيوش هوزان من أمام جيش المسلمين في حنين، حتّى تحصّنوا بالطّائف، وحاصرهم النّبي -صلى الله عليه وسلم- واستمرّ الحصار مدّةً طويلة، تبادل خلالها المشركين والمسلمين النّراشق بالسّهام والنّبل، وكانت حصون الطّائف قوية ومنيعة، وقد وقعت الكثير من الإصابات في جيش المسلمين فأمر النّبي بالانسحاب للكثير من الأسباب ومنها أنّه لا يوجد من يحرس المدينة، ودخول الكثير من القبائل للإسلام حديثًا فتحتاج لمتابعة مستمرة.